أرَجَزاً تريد أم قَرِيضا ... كلاهما أجِدُ مُستريضا ... .

ويروى : مستفيضا - بالفاء] ; والقرض : أن يقرض الرجل صاحبه المالَ ; والقِراض : المضاربة في كلام أهل الحجاز . فأما الذي أراد أبو الدرداء بقوله : إن قارضتهم قارضوك فإنّما ذهب إلى القول فيهم والطعن عليهم وهو من القطع يقول : فإن فعلت بهم سُوءا فعلوا بك مثله وإن تركتهم لم تَسْلَم منهم ولم يَدَعُوك